تحليل إخباري

«جنيف 2» مؤتمر الفرصة الأخيرة لحل الأزمة السورية أم الفشل الأول لكيري؟

مع تدهور الوضع الميداني يوما بعد يوم يسود الغموض حول مصير مؤتمر «جنيف 2» الذي يبدو انه المسعى الوحيد لحل الأزمة ومع التشاؤم الفرنسي من النتائج يرجح محللون أميركيون ان يكون المؤتمر انتكاسة ديبلوماسية لوزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وتوقع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن يعقد مؤتمر السلام الدولي الذي يهدف الى انهاء الصراع السوري في يوليو المقبل.

وقال فابيوس في مقابلة مع راديو أوروبا 1 وتلفزيون (اي تيليه) «مؤتمر جنيف- 2 هو الفرصة الأخيرة. أتمنى أن يعقد. أعتقد أنه يمكن أن يعقد في يوليو»، واستطرد «الأمر ليس فقط الجلوس على المائدة ثم نتساءل عما سنناقشه، الأمر يحتاج الى اعداد، ولهذا أقول إن يوليو سيكون موعدا مناسبا».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي «جنيف-2» بشأن الأزمة السورية بمنزلة «مؤتمر الفرصة الأخيرة»، معربا عن أمله في أن يتم تنظيمه ولكنه في الوقت نفسه قال ان المؤتمر قد يعقد في شهر يوليو المقبل فيما كان قد أعلن عن انعقاده خلال شهر يونيو الجاري.

وأضاف رئيس الديبلوماسية الفرنسية أن ما يحدث في سورية، منذ اندلاع الأزمة، «مأساة» تزداد خطورة ولهذ السبب «نحن نعمل على اعداد مؤتمر جنيف-2»، مشيرا الى المناقشات الجارية بين باريس وعدد من القوى الدولية ولاسيما اجتماعه الاثنين الماضي في باريس مع نظيريه الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري.

وتطرق فابيوس الى صعوبة تنظيم المؤتمر الدولي حيث ينبغي أن يجمع ممثلين عن المعارضة السورية وممثلين مقبولين عن نظام دمشق بالاضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وعددا آخر من البلدان «لم يحددها». وبالنسبة لمشاركة ايران في مؤتمر «جنيف-2»، أكد مجددا رفض بلاده مشاركة الجانب الايراني، في المؤتمر الدولي للسلام بشأن سورية خاصة بسبب انخراط طهران في الصراع الدائر في سورية، وقال ان القوات السورية (النظامية) تتلقى تدريباتها على يد مسؤولين من ايران.

الى جانب التشاؤم الفرنسي يرجح محللون أن يكون مؤتمر جنيف أول فشل يواجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فقد قالت مجلة «فورين بوليسي» الأسبوعية الأميركية ـ في مقال تحليلي أوردته على موقعها الإلكتروني ـ أنه في ظل محاولات كيري لجمع الثوار والنظام على طاولة المفاوضات في جنيف، اضطر إلى مناشدة شركائه المفترضين في السلام الامتناع عن اتخاذ خطوات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم سفك الدماء.

وتابعت المجلة قولها «وفي 31 مايو الماضي، دعا كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف، الى المشارك في استضافة هذه المحادثات الدولية، للتراجع عن تسليم المزيد من أنظمة الصواريخ المتطورة إلى الحكومة السورية، لاسيما أن تسليم صواريخ أرض ـ جو المتطورة من طراز «اس 300» لم يكن مفيدا، كما قال كيري.

وأردفت تقول «وتعد هذه الخطوة من قبل الروس الدليل الأحدث على أن محادثات السلام بين المعارضة السورية ونظام الرئيس بشار الأسد، التي تأمل الولايات المتحدة أن تعقد في يوليو المقبل، لن ينبثق عنها أي جديد على أقل تقدير».

وأوضحت المجلة أن الكثيرين في واشنطن يراهنون على أن الحقائق السياسية والعسكرية ستتفوق على مبادرة كيري الديبلوماسية التي أعلنها في وقت مبكر من شهر مايو.

ورأت المجلة أن هذا الرهان يأتي نتيجة لتذبذب الآراء ما بين مشاركة المعارضة السورية وعدم مشاركتها، سواء من قبل المعارضة نفسها، التي أعلنت في وقت سابق عدم مشاركتها حال استمر مقاتلو حزب الله اللبناني في دعم الجيش السوري النظامي، أو من قبل بعض المسؤولين في الإدارة الأميركية والذين ينظرون إلى أن الضغط عليها للمشاركة ليس بالأمر الصائب، لاسيما أنه ليس لديها أي وضع سياسي، وهذا الأمر ما قد يزيد من حدة انقسامها.

ومع ذلك، يبدو أن الإدارة الأميركية ليس أمامها سوى خيار «التسوية عن طريق التفاوض»، فلا يبدو أن هناك أي مصلحة لديها في القيام بأي خطوات تالية، وهو ما ينظر إليه باعتباره نوعا من أنواع التراجع، نظرا لأن الخطوة التالية تتمثل في تقديم شيء ـ في إشارة إلى تسليح المعارضة ـ وهو ما ليست الإدارة على استعداد لتقديمه (على حد قول المجلة).

وانتقدت المجلة فكرة عدم ظهور أي خطط بديلة في مناقشات مع ديبلوماسيين أميركيين حول ما يجب القيام به حال فشلت محادثات السلام لإنهاء الصراع الوحشي الذي دخل عامه الثالث على التوالي، لافتة إلى أن الخيارات الأخرى المطروحة في البيت الأبيض، لا تعدو كونها ممارسات تقليدية لهذه القضايا.

وبناء على ذلك، اعتبرت المجلة أن «البيت الأبيض استنفد بذلك جميع الخيارات المتاحة أمامه، وما علينا سوى انتظار أفضل سيناريو في الوقت الراهن والذي سيتمثل في مشاركة المعارضة في محادثات جنيف، وموافقة الأسد على التنحي، وتمكن الجانبين من وضع الخطوط العريضة لحل الانتقال سياسي، أو السيناريو الأسوأ الذي سيتمثل في فقدان دولة سورية واستمرار عمليات النزف».

واختتمت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية قائلة «إنه في الوقت الذي يعتقد ديبلوماسيون مخضرمون أن هذا الفشل قد يمهد الطريق أمام حلول جديدة، يجد آخرون صعوبة في تقبل فكرة إمكانية فشل هذه المحادثات، إضافة إلى أن هذا الفشل قد يزيد الطين بلة أكثر من أي وقت مضى».

وسعيا لتحقيق شيء ما من هذا المؤتمر يغادر الأخضر الابراهيمي المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بأن الابراهيمي القاهرة غدا متجها الى جنيف لحضور الاجتماع مع وزير الخارجية الأميركي والروسي.

وقالت المصادر أن الابراهيمي سيبحث في هذا الاجتماع تفاصيل انعقاد مؤتمر «جنيف 2» الخاص بسورية وأجندة المؤتمر والتطورات الجارية في الأزمة السورية.

النظام يرسل تعزيزات إلى ريف حلب ويحاصر الغوطة والجيش الحر يعد بالانتقال إلى الهجوم في معارك القصير

عواصم ـ وكالات: دخلت محاولة حزب الله اللبناني مدعوما بطيران وقوات النظام السوري للسيطرة على القصير اسبوعها الثالث رغم انهما توعدا بالسيطرة عليها خلال 72 ساعة مما يشير الى شراسة المقاومة التي يبديها مقاتلو الجيش الحر والثوار وهو ما دفع النظام الى محاولة فتح جبهة جديدة في ريف حلب الشمالي. حيث قال نشطاء انه دفع بتعزيزات قوامها 5 الاف جندي للسيطرة على ريف حلب. وفي هذه الاثناء تواصل قوات النظام حصارها على الغوطة الشرقية وعملياتها اليومية على احياء دمشق الجنوبية وتكرر محاولات اقتحام حي برزة.

وقد قالت الهيئة العامة للثورة السورية ان طيران النظام شن أعنف هجمات جوية على مدينة القصير وريفها أمس ونفذت طائراته نحو 10 غارات جوية حتى الظهر. ودمرت عدة منازل نتيجة القصف بصواريخ ارض ـ ارض.

وقد اعلن عبد الجبار العكيدي رئيس المجلس العسكري الثوري لحلب الذي تمكن مع مئات من مقاتلي المعارضة من الدخول الى القصير لدعم الثوار فيها، ان المقاتلين سيبنتقلون من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم.

وفي السياق ذاته، قتل عدد من مقاتلي الجيش الحر في الريف الشمالي لحمص بعد فتحهم عدة محاور للقتال للتخفيف عن القصير.

وقال المرصد في بريد الكتروني «استشهد 28 عنصرا من الكتائب المقاتلة اثر كمين واشتباكات مع القوات النظامية في بساتين قرية كفرنان التي يقطنها مواطنون من الطائفة العلوية والواقعة بريف حمص الشمالي وبين الشهداء اثنان من قادة الكتائب المقاتلة».

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان قرية كفرنان الواقعة بين مدينة تلبيسة التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة ومنطقة الحولة التي يتواجد في اجزاء كبيرة منها ايضا المعارضون، «محاصرة منذ فترة من الكتائب المقاتلة التي حاولت التقدم نحوها».

واضاف «الا ان المقاتلين تعرضوا لكمائن من جانب قوات النظام تسببت في مقتل ما لا يقل عن 28 منهم».

كما اشار المرصد الى هجوم نفذه مقاتلو المعارضة على حاجز الملوك التابع للقوات النظامية عند طرف مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي ايضا، ما تسبب في مقتل ستة عناصر من الحاجز على الاقل.

ورجح عبد الرحمن ان يكون مقاتلو المعارضة يحاولون عبر«فتح هذه المعارك في ريف حمص الشمالي تخفيف الضغط على مدينة القصير الواقعة في ريف حمص الجنوبي».

واشار المرصد الى استمرار النظام في استقدام تعزيزات الى القصير حيث تستمر المعارك بين الجيش السوري وحزب الله اللبناني من جهة ومقاتلي المعارضة المتحصنين خصوصا في الجزء الشمالي من المدينة.

على جبهة ساخنة أخرى، قتل تسعة عناصر من القوات النظامية السورية في تفجير مفخخة أمس قرب قسم للشرطة في دمشق، كما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بيان ان « تسعة عدد القتلى من عناصر القوات النظامية قضوا اثر تفجير رجل سيارة مفخخة بالقرب من قسم الشرطة في حي جوبر» في شرق العاصمة.

واكتفت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) بالاشارة الى «معلومات أولية عن انفجار سيارة مفخخة في أول مدخل جوبر»، من دون ان تعطي تفاصيل اضافية.

ويشهد حي جوبر معارك بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة. ومنذ اشهر، تدور اشتباكات في هذا الحي الذي يستهدف باستمرار بغارات جوية وقصف بقذائف الهاون.

من جهتها قالت شبكة شام الاخبارية ان الطيران الحربي اغار على المناطق المجاورة لطريق المتحلق الجنوبي وقصفت المدفعية الثقيلة بساتين بلدة المليحة ومدن الزبداني وزملكا وحرستا وعربين وداريا ومعضمية الشام وعلى معظم مناطق الغوطة الشرقية.

من جهة اخرى، «تمكنت القوات النظامية من اعادة السيطرة على بلدة الزعبة التي يقطنها مواطنون من الطائفة العلوية في ريف حماة الشرقي، وذلك إثر انسحاب مقاتلي الكتائب المقاتلة منها بعد اسابيع من السيطرة عليها». وكانت قوات النظام السوري استعادت أمس الأول السيطرة على بلدتي الطليسية والجنينة ذات الغالبية العلوية في المنطقة نفسها.

واوضح المرصد ان السكان العلويين كانوا هجروا هذه البلدات بعد دخول مقاتلي المعارضة اليها.

على الجبهة الشمالية تعرضت بلدات معارة وكر حمرة والمنصورة وكفرداعل وقبتان الجبل وقرى جبل شويحنة لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية وسط اشتباكات عنيفة عند بلدة البوز بريف السفيرة.

وقال ناشطون ان قوات النظام ارسلت تعزيزات قوامها 5 الاف جندي الى المنطقة اضافة الى عدة سيارات تابعة لحزب الله اللبناني لمحاولة فك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء اللتين تقطنهما الاقلية العلوية الموالية للنظام وتحاصرهما عناصر الجيش الحر وكتائب مقاتلة اخرى منذ اسابيع.

المعلم يعد بدخول الصليب الأحمر إلى القصير «فور انتهاء العمليات العسكرية»

دمشق ـ أ.ف.ب: أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم في اتصال هاتفي أمس مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن السلطات السورية ستسمح بدخول الصليب الأحمر الى مدينة القصير وسط سورية «فور انتهاء العمليات العسكرية» فيها، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا». وقالت الوكالة ان المعلم «تلقى اتصالا هاتفيا من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون أمس جرى الحديث فيه حول الوضع في مدينة القصير». واضاف ان الوزير السوري اكد ان «ما يقوم به الجيش العربي السوري هو لتخليص المواطنين من ارهاب المجموعات المسلحة وعودة الامن والاستقرار الى مدينة القصير وريفها». وعبر المعلم «عن استغرابه من تعالي الاصوات بشأن الوضع في القصير، في حين لم نسمع هذا القلق عندما استولى الارهابيون على المدينة وريفها وارتكبوا ابشع الجرائم بحق المواطنين منذ اكثر من 18 شهرا» على حد قوله. كما أكد ان «السلطات السورية المختصة ستسمح للصليب الاحمر بالتعاون مع الهلال الاحمر السوري بالدخول الى المنطقة فور انتهاء العمليات العسكرية فيها».

ووجهت المفوضة العليا لحقوق الانسان نافي بيلاي ومديرة العمليات الانسانية في الامم المتحدة فاليري آموس نداء مشتركا لتجنيب السكان المدنيين ويلات الحرب في القصير ووقف المعارك لإجلاء الجرحى، مشيرتين الى ان «هناك نحو 1500 جريح قد يكونون بحاجة الى عناية طبية عاجلة» في المدينة.

مي سكاف لم تغادر سورية

عواصم وكالات: أعلن مصدر من عائلة الفنانة مي سكاف، ان الفنانة السورية مازالت داخل سورية، نافيا مغادرتها للبلاد في الأيام الماضية. وقال المصدر الذي طلب التكتم على اسمه، ان مي وبعد توقيفها لساعات في فرع أمني ومن ثم اطلاق سراحها قبل أسبوعين عادت الى متابعة حياتها بشكل طبيعي.

وأضاف: «كل من قال انها غادرت سورية كلامه غير صحيح، لأن مي مازالت داخل سورية ولم تفكر حتى الآن بالرحيل عنها».

ونفى المصدر علمه بأي تفاصيل عن ملابسات عملية التوقيف القصيرة التي تعرضت لها مي في منتصف الشهر المنصرم، مؤكدا انه لم يلتق بها وجها لوجه حتى الآن.

وأكد عدم رغبة مي في الفترة الحالية بالعمل في الدراما، لكنه نوه الى انها تلقت عروضا عديدة طيلة السنة للمشاركة في مسلسلات. وكانت أنباء تضاربت حول مكان وجود مي اسكاف، فجاء في مواقع انها غادرت سورية بعد ايام من اطلاق سراحها، بينما قالت مواقع اخرى ان مكانها مجهول دون ان تحدد المدينة التي هي فيها.

مي سكاف

بابا الڤاتيكان يدعو إلى الإفراج عن جميع الرهائن المحتجزين في سورية

الڤاتيكان ـ وكالات: دعا بابا الڤاتيكان فرنسيس الأول، إلى الإفراج عن جميع الرهائن المحتجزين في سورية. وأعرب البابا عن «القلق العميق» تجاه استمرار الصراع في سورية الذي «يصيب بشكل خاص المدنيين الذين يسعون للعيش بسلام في ظل العدالة والتفاهم». وقال إن لهذه الحرب «عواقب مأساوية تشمل الموت والدمار والأضرار الاقتصادية والبيئية.. ولكن أيضا الاختطاف»، وعبر عن تضامنه مع المختطفين وعائلاتهم والصلاة من أجلهم، وأضاف «أناشد إنسانية الخاطفين ليفرجوا عن الضحايا».

وقال البابا خلال صلاة في ساحة القديس بطرس «أدعو الخاطفين الى التحلي بالانسانية لكي يفرجوا عن الضحايا»، مؤكدا «تضامنه مع الاشخاص المحتجزين رهائن وعائلاتهم» في هذا البلد. واضاف البابا «فلنرفع الصلوات من اجل سورية الحبيبة» وخرج بذلك عن نص الخطاب المعد سلفا، وصفق آلاف المؤمنين الذين تجمعوا في ساحة القديس بطرس بحرارة لهذه العبارة المرتجلة، ولم يحدد البابا عن اي رهائن اراد الحديث، ما يشمل في رسالته كل الحالات الممكنة، عمليات الخطف السياسية والخطف الطائفي مرورا باحتجاز صحافيين، لكنه دعا في السابق إلى الإفراج عن مطران حلب للسريان الأرثوذكس يوحنا إبراهيم، ومطران حلب للروم الأرثوذكس بولس اليازجي، اللذين اختطفا في مدينة حلب السورية في أبريل الماضي.

بابا الڤاتيكان فرنسيس الأول

عودة لاجئين سوريين إلى البوكمال بعد تحسن الأمن

مسلحون ينصبون كميناً لرتل شاحنات متجه إلى سورية في الأنبار ويقتلون 3 سائقين

الفلوجة ـ أ.ف.ب ـ رويترز: قتل ستة اشخاص بينهم ثلاثة سائقين لشاحنات سورية واختطف خمسة اشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة في هجمات متفرقة أمس في محافظة الانبار، غرب العراق، حسبما أفادت مصادر أمنية وطبية. وقال قائمقام الرطبة عماد احمد الكبيسي لوكالة فرانس برس ان «مسلحين مجهولين اوقفوا ثلاثة من سائقي الشاحنات على الطريق الدولي قرب الرطبة وأحرقوا شاحناتهم قبل ان يقتلوهم».

وأوضح مصدر أمني أن المسلحين نصبوا حاجزا وهميا على مفرق قضاء الرطبة غرب الرمادي، وقاموا بإيقاف رتل شاحنات متجهة الى سورية قبل قتل 3 من سائقيها السوريين بعد أن أحرقوا شاحناتهم، كما قتلوا موظفا عراقيا.

وأضاف أن المسلحين خطفوا اثنين من عناصر الشرطة واقتادوهما الى جهة مجهولة قبل ان يلوذوا بالفرار، وتقع الرطبة ضمن محافظة الانبار السنية على بعد نحو 250 كلم عن الحدود العراقية ـ السورية.

بدوره، اكد العقيد عمر فاروق من شرطة الرطبة الهجوم ان جثث الضحايا نقلت الى مستشفى الرطبة.

من جانب آخر، قال مسؤول عراقي امس ان اكثر من سبعة آلاف لاجئ سوري عادوا الى بلدة البوكمال السورية الحدودية في الاسابيع القليلة الماضية بعد تحسن الوضع الأمني هناك.

وتتزامن عودة اللاجئين مع هدوء في المعارك والغارات الجوية التي تشنها قوات الرئيس السوري بشار الاسد والتي تنفذ هجمات في أماكن اخرى من سورية خاصة بلدة القصير بغرب البلاد وحول دمشق وفي الجنوب.

وقال فرحان فتيخان رئيس بلدية بلدة القائم الحدودية العراقية ان سبعة آلاف من جملة 11 الف لاجئ سوري كانوا هناك عادوا الى ديارهم.

وأضاف «كل اسبوع تصلنا طلبات من مجموعة من اللاجئين يطلبون فيها العودة الى قراهم وبلداتهم في المناطق المجاورة، هم يعودون طوعيا وليس اجباريا».

وتابع «حاليا هدوء تام في البوكمال ولا توجد معارك او اشتباكات مع القوات الحكومية، كما أن الغارات الجوية توقفت منذ ثلاثة اشهر تقريبا».

وتقول مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين انه تم تسجيل نحو 152 الف لاجئ في العراق أغلبهم من الأكراد والسنة الذين فروا الى اقليم كردستان العراق شبه المستقل ومحافظة الأنبار بغرب البلاد التي يغلب على سكانها السنة.

صحة طالباني في تحسن مستمر وسيؤدي مهامه عند عودته

بغداد ـ أ.ش.أ: أكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني نجم الدين كريم الذي يشغل ايضا منصب محافظ كركوك أن صحة رئيس الجمهورية العراقية جلال طالباني في تحسن مستمر.

وقال كريم ـ في بيان صحافي أمس ـ إن الفريق الطبي الالماني المشرف على صحة رئيس الجمهورية جلال طالباني اتصل بنا وأكد لنا أن صحة الرئيس طالباني في تحسن مستمر. وأضاف كريم أن الفريق الطبي الالماني أكد أن الرئيس طالباني سيتمكن من أداء مهامه عند عودته الى أرض الوطن.

يذكر أن رئيس الجمهورية جلال طالباني يخضع للعلاج في مستشفى بالعاصمة الالمانية برلين منذ اكثر من 100يوم إثر اصابته بجلطة دماغية.